حديث الطيف

[الخفيف]

حيِّ طيفاً، منَ الأحِبَّةِ، زارا،
بعدَما صَرّعَ الكرى السُّمَّارا
طارقاً في المنام، تحت دجى الليـ
ـل، ضنيناً[1] بأن يزور نهارا
قلتُ: ما بالُنا جُفينا، وكُنّا،
قبل ذاك، الأسماعَ والأبصارا؟
قال: إنّا كما عهِدتَ، ولكِن
شَغَلَ الحَلْيُ أهلَهُ أن يُعارا

يا قلب!

[الكامل]

يا قلبُ، هل لك من حُمَيْدَةَ زاجِرُ[2]؟
أم أنتَ مُدّكِرُ الحياءِ، فصابرُ؟
فالقلبُ من ذكرَى حُمَيْدَةَ مُوجَعٌ،
والدّمعُ منحدرٌ، ودمعيَ فاترُ[3]
حتى بدا لي من حُميدةَ خُلّتي
بينٌ، وكنتُ منَ الفراق أُحاذرُ

حيّات الشَّعر

[البسيط]

تقولُ: يا عَمَّتا، كُفّي جوانبَه،
ويلي، بَليتُ، وأبلى جيديَ الشَّعَرُ

---

(١) ضنيناً: بخيلاً، حذِراً.

(٢) وردت الأبيات الثلاثة في الأغاني ١: ١٦٧. وزجر: نبّه ووبّخ.

(٣) أورد الأغاني ١: ١٦٧ بيتاً لا يوجد في الديوان بعد هذا البيت وهو التالي:
قد كنْتُ أحْسَبُ أنّني قبل الذي فَعلتْ على ما عند حَمْدَةَ، قادِرُ